Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 2, 1956
King Hussein's Visits

Citation:

"King Hussein's Visits", April 2, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 38/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176801

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
38/11-1

٢ نيسان سنة ٩٥٦

" زيارات الملك الحسين "

كان من المتوقع ان يقوم الملك الحسين في زيارة بعض العوا صم العربية يستهلها بزيارة دمشق لبحث بعض الشؤون التى تهم الاردن ولتأكيد سياسة الحياد التى يرغب الاردن في التمسك بأهدابها . وقد اعلنت المصادر المقربة للملك بأن هذه الزيارة ستتم في اوائل نيسان الحالي ولكن طرأ في الجو ما يحتمل ان يؤدى الى تأجيلها او الغائها وقد توجه السيد بهجت التلهوني " رئيس الديوان الملكي الى دمشق في ٢٨ / ٣ / ٩٥٦ وقابل الرئيس القوتلي وسلمه رسالة من الملك الحسين يظهر فيها شعوره الودى نحو سورية ويعرب عن رغبته في الاجتماع به والاتفاق على الموضوعات التى قد يجرى بحثها في الاجتماع المذكور .

فلم يشاء الرئيس القوتلي ان يعطي جوابا قاطعا بل أخذ يتصل بالجانبين السعودى والمصرى لاستطلاع ارائهما في هذه الشؤون وعلى ذلك فقد عاد السيد التلهوني دون ان يحصل على الجواب الشافي ... ومتى وردت ردود الجانبين السعودى والمصرى فان جواب القوتلي سيرسل الى عمان للاتفاق على موعد الزيارة وتحديد المواضيع التى سيجرى بحثها . وفي حالة عدم ورود الاجوبة بالموافقة فقد تلغى الزيارة المذكورة ."مقابلة خاصة مع القوتلي "

" مقابلة خاصة مع الرئيس القوتلي في دمشق "

على انني اغتنمت فرصة وجودى في دمشق فزرت الرئيس القوتلي مساء يوم السبت الواقع في ٣١ آذار الماضي وجلست معه طويلا واستطلعت رأيه في بعض القضايا الهامة والشؤون الطارئة فاستطعت ان ادون من اجوبته واحاديثه وتعليقاته ما يلي :

(١) اعرب لي عن امتعاضه من تصرفات الملك الحسين الاخيرة بشأن اجتماعه مع الشخصيات العراقية " فيصل وعبد الاله ونورى السعيد " في الوقت الذى كان الرؤساء الثلاثة يجتمعون في القاهرة ويقررون ما يجب عمله من اجل الاخذ بيد الاردن ومساعدته . وقد اردف الرئيس القوتلي قائلا :
بان هذا الاجتماع قد انزل من اسهم الملك في الاوساط العربية بقدر ما ارتفعت عند اقصائه كلوب ويعتقد ان الملك يحتاج الى مستشارين اقوياء مخلصين يعملون على توجيهه واستشاده .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
38/11-2

(٢) ابدى الرئيس قلقة من بقاء النفوذ البريطاني في الاردن ومع تقديره للعمل الذى قام به الملك في اخراج كلوب فان التزامات الاردن نحو بريطانيا لا تزال قائمة بموجب المعاهدة وهذا ما يجعل " الاردن " في وضع شاذ بالنسبة لاوضاع الدول العربية المتحررة وهو يرى من الضرورى ان تبذل المساعي لالغاء المعاهدة المذكورة والاستعاضة عنها " اذا اقتضى الامر " باتفاقيات اخرى على منوال ما جرى في مصر .

(٣) يقول الرئيس القوتلي بأن نقطة الضعف في حدود الدول العربية كافة على حدود لبنان والاردن . والخوف كل الخوف على سورية من ناحية الاردن لا من حدوده واسعة جدا وقد تبين ان استعدادات الجيش الاردني وتجهيزاته العسكرية ضعيفة للغاية فيخشى ان يقوم اليهود بعدوان واسع النطاق على الحدود الاردنية لا يدرى احد نتائجه وعلى ذلك فقد اضطرت السلطات السورية الى مديد المساعدة للاردن وتقديم ما يمكن تقديمه من الذخائر لجيوشه ولكن ذلك لا يكفي لتلافي الضعف الموجود .

(٤) ختم الرئيس حديثه بأن سورية ستولي شؤون الاردن كل اهتمامها وعنايتها خوفا من تدهور الحالة وحرصا على سلامتها ولكن ابدى اسفه لان الاوضاع الداخلية في البلاد السورية ولا سيما البلبلة السائدة بين الاحزاب السورية لا تساعد كثيرا على التفرغ لقضايا الاردن في الوقت الحاضر .

بيد انني لم اكتم الرئيس القوتلي مخاوفي من تطور الحالة في الاردن اذا تتخذ الاجراءات اللازمة والتدابير العاجلة من قبل السعودية وسورية " بنوع خاص " في اقرب وقت ممكن لانقاذه من المخاطر التى يستهدف لها وأهمها : استعدادات اليهود الهائلة التى تجرى على الحدود الاردنية والقلق المستحوذ على نفوس الشعب الاردني والخوف من تغلغل النفوذ البريطاني في البلاد بحجة السعي لصيانة الحدود الاردنية واحتمال ارسال وحدات عسكرية من العراق للمحافظة على الامن عملا باحكام المعاهدة الدفاعية المعقودة بين العراق والاردن .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

مناورات انكليزيـــــــة

وقـد سألت السيد يورغـي حكيم احد كبار موظفـي الخارجيـة السوريـة عـن رأيـه في الوضـع الحالـي في الاردن فقال لـي : ان لدينا مـن المعلومات مايؤكـد ان الانكليز يحاولون القيام بمناورات سـياسيـة عن طريـق العراق لتوطيـد نفـوذهـم في الاردن ، وهذا ما يجعل الحكومات العربيـة في حـذر د ائـم مـن تصرفات الملـك الحسين ، ولذلـك فان دعوتـه الى اجتماع ملـوك العرب ورؤسائهم ، وتفكـيره بزيارة العواصم العربيـة ، يعـتبر جـزءا مـن هـذه المناورات ....